سر صناعة الإعراب

وذلك نحو قولك هذا رجل وغلام ورأيت رجلا وغلاما ومررت برجل وغلام وهذا التنوين هو نون في الحقيقة يكون ساكنا ومتحركا فالساكن نحو زيدن زيدن فهذه حاله أبدا يكون ساكنا فيها لأنه حرف جاء لمعنى في آخر الكلمة نحو نون التثنية والجمع الذي على حد التثنية وألف الندبة وهاء تبيين الحركة ولم تقع أولا فيلزم أن تحرك نحو واو العطف وفائه وهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغير ذلك ولا يحرك التنوين إلا في موضعين .

أحدهما أن يحرك لالتقاء الساكنين نحو هذا زيدن العاقل ورأيت محمدن الكريم ونظرت إلى جعفرن الظريف وكذلك قولهم في الإنكار أزيدنيه كسروا التنوين لسكونه وسكون حرف المد بعده قال سيبويه وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفني يريد هذا سيف ولكنه تذكر بعده كلاما فكسر التنوين كما تكسر دال قد في قوله .

(. . . .. وكأن قد) .

فجرى مجرى التقاء الساكنين .

والآخر أن تلقى عليه حركة الهمزة المحذوفة للتخفيف وذلك نحو قولك هذا زيدن بوك ورأيت زيدن باك ومررت بزيدن بيك وعلى هذا